

الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في الندوة الدولية حول موضوع "العلاج والوقاية من أجل تخفيض الإعاقة"

الرباط - 28 أكتوبر 2000

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه؛

حضرات السادة الأساتذة والسيدات؛

يطيب لنا أن نتوجه إليكم بهذا الخطاب تقديرا من جاللتنا لتخليد مؤسسة الحسن الثاني للوقاية من أمراض الجهاز العصبي ومكافحتها للذكرى العاشرة لإنشائها بتنظيم ندوة دولية في موضوع "العلاج والوقاية من أجل تخفيض الإعاقة"، وإنه لتعبير من جاللتنا عما نكنه من اعتبار خاص للأهمية البالغة التي تتمثل في أهدافها الرامية إلى مكافحة الإعاقة وقاية وعلاجاً، وخدمة البحث العلمي في ميادين الصحة العمومية وتشجيعاً لأعضائها على المضي في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة التي تسعى إلى بلوغها.

إن هذه الأهداف التي تتوخون تحقيقها حضرات الأساتذة وما تم منها حتى الآن لتندرج في صلب اهتمام جاللتنا بالحياة الصحية للمواطن المغربي ولاسيما ما يتعلق منها بالإعاقة التي يشكل الاهتمام بها هاجسا دائما لدى جاللتنا لما ينتج عنها من تعطيل طاقة الانسان الحية وتهديد مستقبله وحرمانه من أعز ما يمتلكه من قدرات للمشاركة في حياة مجتمعه ووطنه مشاركة ايجابية فاعلة منتجة. ومن ثم يعتبر الانكباب على بحث طبيعة الاختلالات العارضة للأطفال وهم في مرحلة النمو والتشخيص المبكر لتلك الاختلالات العضوية والوظيفية والعمل على علاجها في الوقت المناسب عاملا من عوامل تفادي ما يترتب عنها عادة من إعاقة مزمنة تستمر مدى الحياة.

وحتى إن تعذر علاجها علاجا كاملا بالمرّة فإنه يمكن التخفيف من أضرارها وحصر مفعولها، لاسيما ونحن نعلم أن هذه الإعاقات المختلفة التي يتعرض لها الأطفال في مجتمعنا يمكن تفادي الكثير منها باستخدام ما حققه الاخصائيون من علماء البلدان المصنعة من تقدم كبير في التشخيص والعلاج.

لذلك نهيب بجميع فعاليات مجتمعنا المدني الذي أبان عن دينامية خاصة في هذا المجال وبوسائل الإعلام السمعي والبصري في مملكتنا أن يبادروا مع مؤسستكم هذه الى انجاز برنامج وطني شامل يستهدف التوعية بضرورة الوقاية والعلاج المبكر للحد من الإعاقة المنتشرة في بيئتنا، والتي تمس عددا لا يستهان به من رعايانا الأعزاء، ولاسيما الأطفال، وذلكم بالتعبئة لتحقيق ما توصي به هذه الندوة من تدابير وتوجهات خدمة للصحة العمومية، والعمل بوسائل العلاج الممكنة، داعين كافة السلطات العمومية خاصة منها أجهزة وزارة الصحة والوزارة المكلفة بإدماج الاشخاص المعاقين إلى تجنيد كل إمكانياتها للانخراط في هذه التعبئة الشاملة.

حضرات السيدات والسادة؛

